Q3
2021

الربع الثالث لعام 2021 لحالة الاحتلال

توثيق انتهاكات حقوق الإنسان في مناطق شمال و شرق سوريا
المحتلة من قبل تركيا

مركز معلومات
روج آفا

المحتوى

خرائط 3

المقدمة والمنهجية 5

التقرير الربعي 7

عمليات اعتقال غير قانونية، تعذيب وابتزاز 7

أخبار كاذبة: مقابر عفرين الجماعية 11

ميليشيات الجيش الوطني السوري: صحافة سيئة، إعادة هيكلة واقتتال داخلي 12

تدخل تركي مستمر 15

حرب المياه التركية و التدمير البيئي 17

قصف 18

خاتمة 19

شهادات 20

عوش

هلال

ياسر

OCCUPIED AFRIN

- SULTAN MURAD DIVISION, JAYSH AL-NUKHBA, RAJUL AL-HARB
- AHRAR AL-SHAM
- AHRAR AL-SHARQIYA
- FAYLAQ AL-SHAM
- FAYLAQ AL-RAHMAN
- HAMZA DIVISION
- AL-JABHAT AL-SHAMIYYA
- JAYSH AL-ISLAM

TURKMEN FACTIONS
- SULTAN MEHMED FATIH
- 13TH DIVISION
- SULEIMAN SHAH BRIGADE
- SULTAN MURAD DIVISION

- SUQOUR AL-SHAM
- JAYSH AL-NUKHBA
- FAYLAQ AL-MAJD (ZINKI)
- HTS
- TURKISH CONTROL

- HAMZA BASE
- SNA MILITARY POLICE HQ
- SULTAN MURAD BASE
- SULEIMAN SHAH BASE
- FAYLAQ AL-SHAM BASE
- JAYSH AL-NUKHBA HQ
- TURKISH BASE
- MILITARY CROSSING

1. PRISON (MAYDAN IKBIS)
2. PRISON (RAJU)
3. 'BLACK' PRISON
4. AHRAR AL SHAM PRISON (QATMAH)
5. HAMZA DIVISION PRISON (BASSOUTA)
6. HAMZA DIVISION PRISON (BASSOUTA)
7. MIT PRISON (BARAD)
8. SULEIMAN SHAH PRISON (SHIYE)

- SYRIAN DEMOCRATIC FORCES
- GOVERNMENT OF SYRIA
- TURKISH ARMY AND TURKISH-BACKED GROUPS
- HTS - EXTREMIST GROUPS

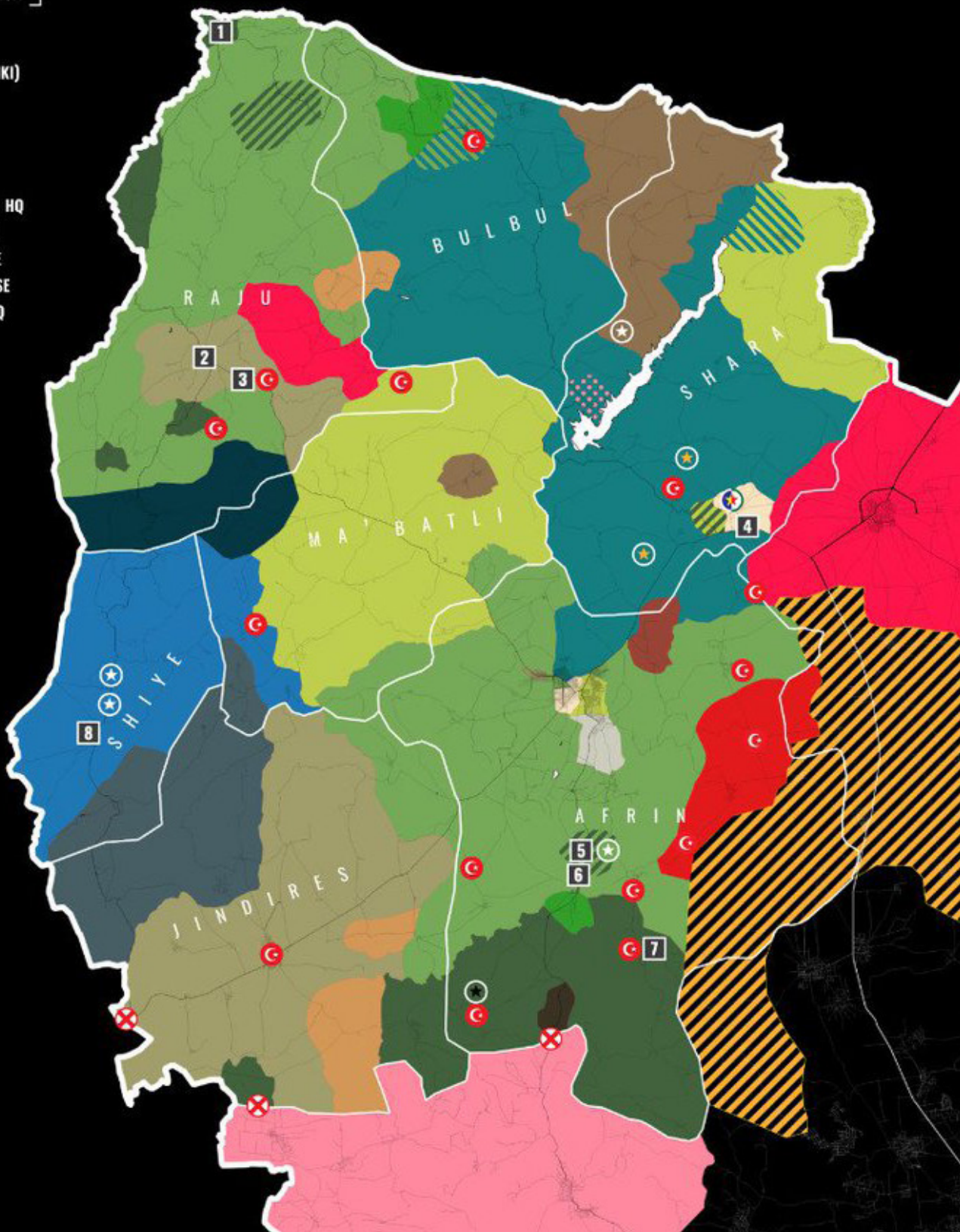

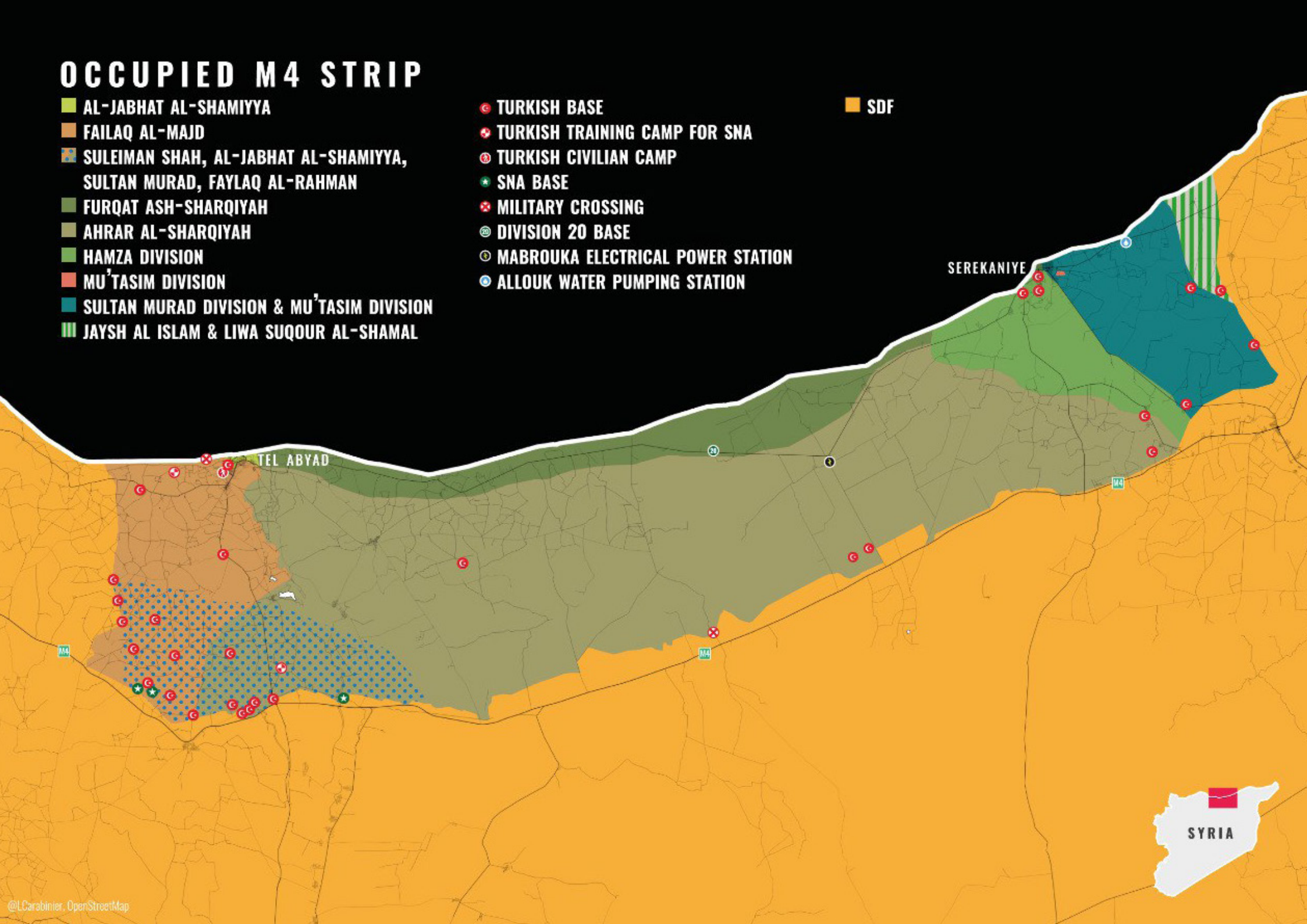
OCCUPIED M4 STRIP
AL-JABHAT AL-SHAMIYYA
FAILAQ AL-MAJD
SULEIMAN SHAH, AL-JABHAT AL-SHAMIYYA, SULTAN MURAD, FAYLAQ AL-RAHMAN
FURQAT ASH-SHARQIYAH
AHRAR AL-SHARQIYAH
HAMZA DIVISION
MU'TASIM DIVISION
SULTAN MURAD DIVISION & MU'TASIM DIVISION
JAYSH AL ISLAM & LIWA SUQOUR AL-SHAMAL
TURKISH BASE
TURKISH TRAINING CAMP FOR SNA
TURKISH CIVILIAN CAMP
SNA BASE
MILITARY CROSSING
DIVISION 20 BASE
MABROUKA ELECTRICAL POWER STATION
ALLOUK WATER PUMPING STATION
SDF
SEREKANIYE
TEL ABYAD
M4
SYRIA
@LCarabinier, OpenStreetMap

المقدمة والمنهجية

المقدمة

نقدم الدفعة الثالثة من "تقرير حالة الاحتلال"، مع تسليط الضوء على انتهاكات حقوق الإنسان التي تحدث في المناطق التي تحتلها تركيا في شمال وشرق سوريا، وهي عفرين المحتلة منذ عام 2018، وما أطلق عليه مركز معلومات روج آفا اسم قطاع ام 4 (الأراضي التي تبلغ مساحتها 5000 كيلومتر مربع شمال الطريق السريع ام4 التي تم
احتلالها عام 2019، وتشمل مدينتي سري كانيه وتل أبيض).

وبينما تدعي تركيا أنها اجتاحت هذه المناطق من أجل إنشاء "منطقة إنسانية أمنة ومعزولة" للنازحين السوريين من مناطق أخرى، وكذلك المقيمين في الأراضي التركية، فإن احتلالهما قد حول المنطقتين إلى ما يشبه خليط من الإقطاعيات المنتشر بها انتهاكات حقوق الإنسان. وأكد تقرير صادر عن لجنة التحقيق التابعة للأمم المتحدة بشأن سوريا أن قوات الجيش الوطني السوري المدعومة من تركيا ارتكبت في المناطق المحتلة "انتهاكات وحشية" بحق المدنيين بما في ذلك "جرائم الحرب" التي تتمثل في "احتجاز الرهائن والمعاملة القاسية، عمليات التعذيب والاغتصاب".1

وتعمل ميليشيات الجيش الوطني السوري المدعومة من تركيا، والتي تحكم المناطق وقادتها تحت حصانة من أي عواقب، وتستخدم أساليب التخويف لتعزيز سيطرتها على السكان، غالباً بهدف تحقيق مكاسب شخصية، ويتم إجبار السكان الأصليين الأكراد والمسيحيين واليزيديين بشكل ممنهج على الخروج واستبدالهم بشكل كبير بمستوطنين عرب وتركمان. لقد تم توثيق مشروع تغيير التركيبة السكانية التركي في المناطق المحتلة جيداً من قبل منظمات حقوق الإنسان الرائدة في العالم، بما في ذلك منظمة العفو الدولية، وهيومن رايتس ووتش، والمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين.

يهدف هذا التقرير إلى سد فجوة مهمة في توثيق انتهاكات حقوق الإنسان التي تحدث في المناطق المحتلة، ومواجهة الرواية المسرحية التي صاغتها تركيا بشكل استراتيجي بهدف تشريع احتلالها، حيث تتردد هذه الرواية في بعض أكبر المنشورات في العالم.2

1 https://www.ohchr.org/en/press-releases/2020/09/un-commission-inquiry-syria-no-clean-hands-behind-frontlines-and-headlines?LangID=E&NewsID=26237

2 https://www.nytimes.com/2021/02/16/world/middleeast/syria-turkey-erdogan-afrin.htmlzv

الطرق

تمت كتابة هذا التقرير بالاعتماد على بحث المعلومات مفتوحة المصدر الخاص بمركز معلومات روج أفا، بالتعاون الوثيق مع "منظمة عفرين لحقوق الإنسان"، وهي منظمة غير حكومية محلية تقوم بجمع شهادات مباشرة من على الأرض
كما قمنا بتبادل المعلومات والتعاون مع "جمعية التآزر"، وهي منظمة حقوقية تدافع عن ضحايا الاحتلال التركي لقطاع ام4، والتي يقع مركزها في قامشلو، وأيضاً تمت استشارة "سوريون من أجل الحقيقة والعدالة" و"مركز توثيق الانتهاكات في شمال سوريا"، وهما منظمتان غير حكوميتين وطنيتين تقومان بحفظ قواعد بيانات مستقلة عن عفرين وقطاع ام4. تمت مقارنة هذه البيانات مع الأبحاث التي أجراها "المرصد السوري لحقوق الإنسان"(RIC)، وهي منظمة مقرها المملكة المتحدة. واجه مركز معلومات روج آفا تحديات خاصة في جمع بيانات موثوقة وكاملة من حيث تملك المنطقة ساحة إعلامية إخبارية أقل استقراراً، حتى قبل الغزو وكان هناك عدد قليل من المخبرين الذين ينشطون في هذه M4، قطاع المنطقة، ولهذا السبب فإن الرسوم البيانية في قسم التقرير ربع السنوي تركز على عفرين فقط
بالإضافة إلى ذلك، قام مركز معلومات روج آفا بمراجعة المقالات الإخبارية المحلية من "عفرين بوست" و"إيزدينا" و"توثيق انتهاكات الحقوق في سري كانيه/رأس العين" من أجل تثبيت بيانات الانتهاكات.

علاوة على ذلك، سافر فريق مركز معلومات روج آفا إلى الشهباء وحلب لجمع شهادات تفصيلية من ثمانية ضحايا لانتهاكات حقوق الإنسان في عفرين، بالإضافة إلى مقابلات مع عشرات الضحايا الآخرين ومع ممثلين عن "منظمة عفرين لحقوق الإنسان"، وبسبب بعض المخاوف الأمنية بالنسبة للضحايا وعائلاتهم، كان لا بد من إخفاء هوية بعضهم
يرفض العديد من الضحايا التحدث علنًا عن تجاربهم، خوفًا على أفراد عائلاتهم الذين ما زالوا في المناطق المحتلة، وفي بعض الأحيان يتحدثون فقط مع أشخاص خارج مناطق شمال وشرق سوريا. ويعد جمع الأدلة على العنف القائم على النوع الاجتماعي أمراً صعبا بشكل خاص، لأن الوصمة الاجتماعية غالباً ما تلعب دوراً و تمنع النساء والفتيات من التحدث عن تجاربهن.

واعتمد مركز معلومات روج آفا أيضًا على تقارير الأمم المتحدة والبرلمان الأوروبي، بالإضافة إلى مقالات أكاديمية. تعتمد المعلومات السابقة على تقارير مركزنا السابقة، أو على مصادر خارجية حيثما تم اقتباسها.

تم تطوير الخرائط بمساعدة منظمة حقوق الإنسان في عفرين و منظمة التآزر، بالإضافة إلى مصادر عسكرية وإفادات شهود. ولم يتمكن مركزنا من التحقق بشكل مستقل من الأراضي التي تقبع تحت قبضة جميع الفصائل، على الرغم من إمكانية تأكيد بعض مواقع السجون بمساعدة بيانات الأقمار الصناعية.

كما ساعدت شهادات الشهود في تحديد مواقع الميليشيات في قرى وبلدات منفردة، ومع ذلك، فإن مركزنا لا يدعي شمولية الخرائط.

قدم التقرير الفصلي الأول الصادر عن مركزنا منذ بداية عام 2021 خلفية مفصلة عن الاحتلال، بما في ذلك موجز حول كل فصيل رئيسي من فصائل الجيش الوطني السوري الناشطة في المنطقة. يتضمن تقرير الربع الأول أيضًا قسمًا أطول للسياق يوضح بالتفصيل تاريخ الاحتلال يمكنكم تفقد تقريري الربع الأول والربع الثاني على موقعنا الإلكتروني.

تم انشاء جميع الخرائط والرسومات بواسطة صانع الخرائط والمصمم إدواردو أرتيكا

التقرير الربعي

عمليات اعتقال غير قانونية، تعذيب وابتزاز

سجل مركز معلومات روج آفا 313 حالة اعتقال في المناطق التي تحتلها تركيا في شمال وشرق سوريا في الأشهر من يوليو إلى سبتمبر - وهو أعلى بكثير من عدد الحالات في الفترة من أبريل إلى يونيو 150، وإن لم يكن مرتفعًا بقدر الفترة من يناير إلى مارس 363 . معظم الاعتقالات المسجلة بلغت الاعتقالات ذروتها في شهر .M4 هي من منطقة عفرين 231، على الرغم من أن ذلك يُفسر جزئياً بعدم وجود مصادر موثوقة داخل قطاع أغسطس (160) بسبب المداهمات الكبيرة على قرية قورت قولاق في ناحية شران (تفقد أدناه)، واعتقال 30 من أتباع المجموعات الدينية في مدينة عفرين. إن وصول قافلة مكونة من حوالي 30 هاربًا إلى الشهباء، بالإضافة إلى التدفق المستمر للنازحين الذين يغادرون عفرين، هما دليل على استمرار الانتهاكات التي تحدث في المنطقة التي تحتلها تركيا بحق سكانها الأصليين.

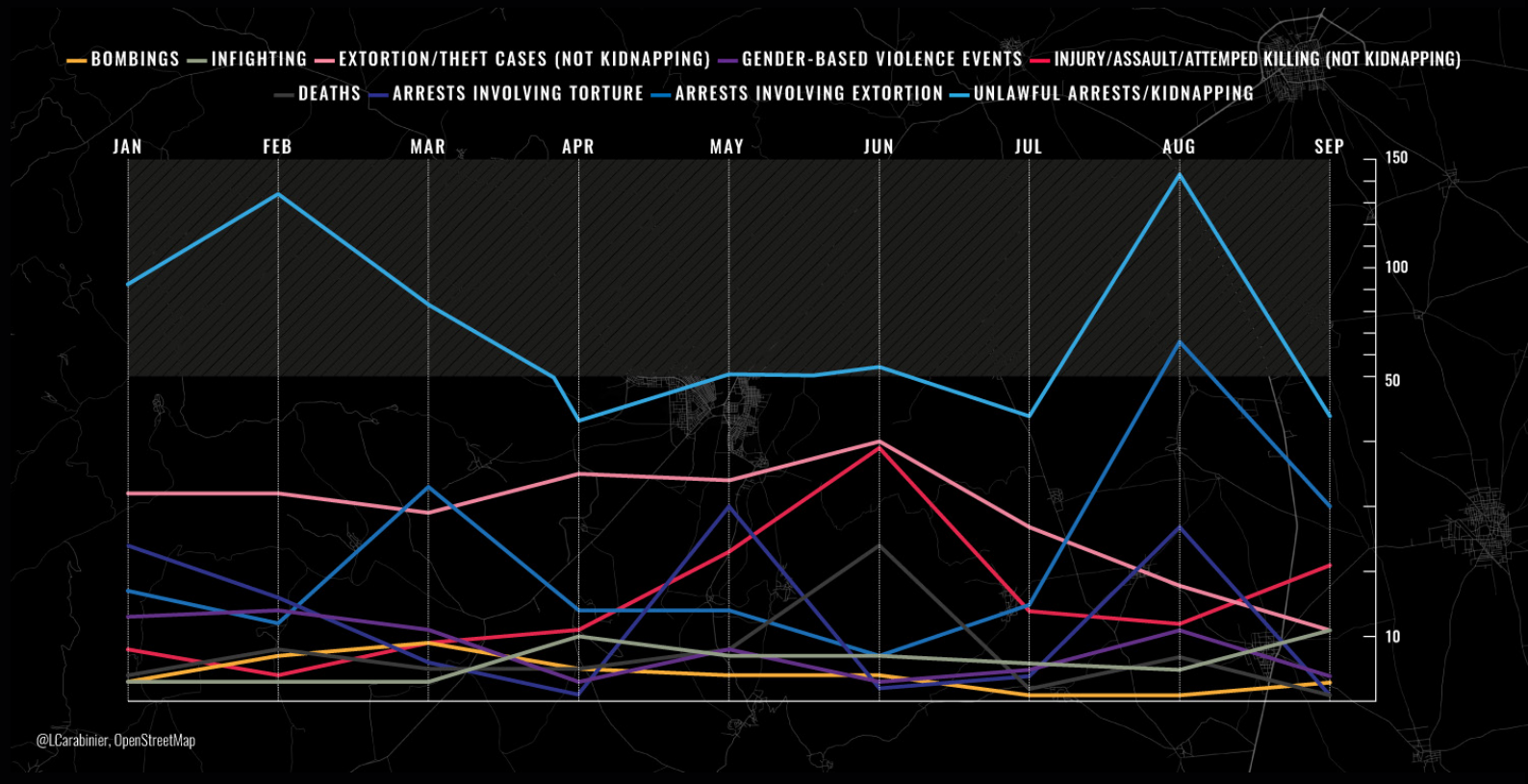

ومعظم المعتقلين هم من الأكراد وتم اعتقالهم بشكل تعسفي. وفي ما يقرب من نصف حالات الاعتقال في عفرين (111)، يمكن لـ مركز معلومات روج آفا أن يؤكد أن المجموعات التي قامت بالاعتقال طالبت بفدية مالية مقابل إطلاق السراح. على سبيل المثال في قرية كوكانة التابعة لناحية عفرين، اضطر القاصران جمال عبدو وأحمد حسن إلى دفع مبالغ مالية لمسلحي فرقة الحمزة حتى لا يتم مداهمة منزلهم، وفي 13 تموز، فعلوا ذلك على أي حال، واعتقلوا كلا القاصرين، وانتزعوا منهم فدية أخرى قدرها 2000 ليرة تركية (كانت قيمتها آنذاك حوالي 230 دولارًا).

يشار إلى أن عدد من أعضاء المجالس المحلية والمتعاونين مع الاحتلال اعتقلوا أيضاً خلال شهري حزيران وتموز، مثل عضو مجلس راجو حسن محمد خليل؛ رئيس لجنة زراعة راجو هاران هورو، ابن شقيق عضو سابق في مجلس راجو (لارتدائه "ملابس كردية")؛ ومترجم لجهاز المخابرات التركية في راجو. تشير هذه الاعتقالات إلى انخفاض أي شكل من أشكال التساهل مع السكان الأصليين، حتى الذين تعاونوا معهم.

وبالمثل، اعتقلت السلطات عدداً من أعضاء المجلس الوطني الكردي (هيئة قريبة من الحزب الديمقراطي الكردستاني الحاكم في كردستان العراق) بعد دعوات لعودة النازحين من عفرين إلى ديارهم. ومن بين التي قدمتها منظمة عفرين لحقوق الإنسان والتي تضم 79 من سكان عفرين الذين استجابوا لدعوة المجلس الوطني الكردي، أكد مركز معلومات روج آفا اعتقال 14 منهم عند عودتهم. ووعد المجلس الوطني الكردي العائدين بإمكانية المطالبة بممتلكاتهم وأراضيهم المسروقة من خلال المجالس المحلية، ولكن في حالتين على الأقل،تم الاعتقال بعد قيامهم بذلك بالضبط.

ويستمر استخدام التعذيب والضرب بالتزامن مع الاعتقالات. تم تأكيد ما لا يقل عن 32 حالة تعذيب أو ضرب في عفرين خلال الربع الثالث من عام 2021، وكشف التحقيق الذي أجرته منظمة "سوريون من أجل الحقيقة والعدالة" في أيلول عن التعذيب الوحشي الذي تعرض له أحد المدنيين على يد أعضاء من صقور السنة، وهي مجموعة تابعة للفرقة العشرين التابعة للجيش الوطني السوري في سلوك، جنوب شرق تل أبيض.

تم تسجيل 21 حالة عنف قائم على النوع الاجتماعي في عموم عفرين. وفي حالتين دنيئتين بالتحديد في منطقة معبطلي، تم اعتقال نساء أثناء زيارتهن لأزواجهن المعتقلين. ولا تزال المناطق التي تحتلها تركيا من أكثر المناطق خطورة على النساء والفتيات، حيث قُبض على كوثر العبد، وهي فتاة تبلغ من العمر 17 عاماً، في تل أبيض في أيلول، وما زال مكانها مجهولاً حتى الآن، وأيضاً ملك نبي خليل جمعة، البالغة من العمر 16 عاماً، من شران، والتي أُعيدت إلى أسرتها في أيلول بعد مرور عام تقريباً،خلال تلك الفترة كانت تعتقد عائلتها بأنها قُتلت، وبحسب تقارير محلية، فقد تم اعتقال ملك على يد عنصر مجهول في ميليشيا الجيش الوطني السوري، وتم نقلها إلى إدلب حيث استعبدها، وتحت ضغط إحدى زوجاته السابقات، أُعيدت إلى شران في حالة بدنية ونفسية مزرية، حيث أطلق عناصر من ميليشيا جيش النخبة سراحها بعد تدهور حالتها الصحية.

ووقعت مداهمة كبيرة لفرقة السلطان مراد على قرية قورت قولاق في منطقة شران في أغسطس/آب الماضي، وتم خلالها اعتقال 31 شخصاً، وقعت المداهمة الأولى في الحادي عشر من الشهر، عندما تم القبض على 15 قرويًا، بعد مقتل راعي أغنام، حسبما زُعم، وهو الأمر الذي استخدمته ميليشيا الجيش الوطني السوري كمبرر للاعتقالات الجماعية. وتم القبض على نساء ورجال كبار السن، بما في ذلك رجل يعاني من مرض خطير، وتم إطلاق سراح عدد قليل منهم بعد دفع فدية قدرها 1000 دولار، وبعد أربعة أيام، تم اعتقال 12 شخصاً آخرين، وعندما استفسر رئيس بلدية قورت قولاق عن مصير المعتقلين، تعرض للضرب على يد عناصر من ميليشيا فرقة السلطان مراد، وفي نفس اليوم، تم اعتقال شخصين آخرين من أهالي قرية قورت قولاق في عفرين، وفي 22 أغسطس/آب، تم اعتقال زوجتي اثنين من المعتقلين أيضاً، بالإضافة إلى ابنة تبلغ من العمر 14 عاماً، ما زال مصير معظم المعتقلين مجهولاً حتى هذه اللحظة.

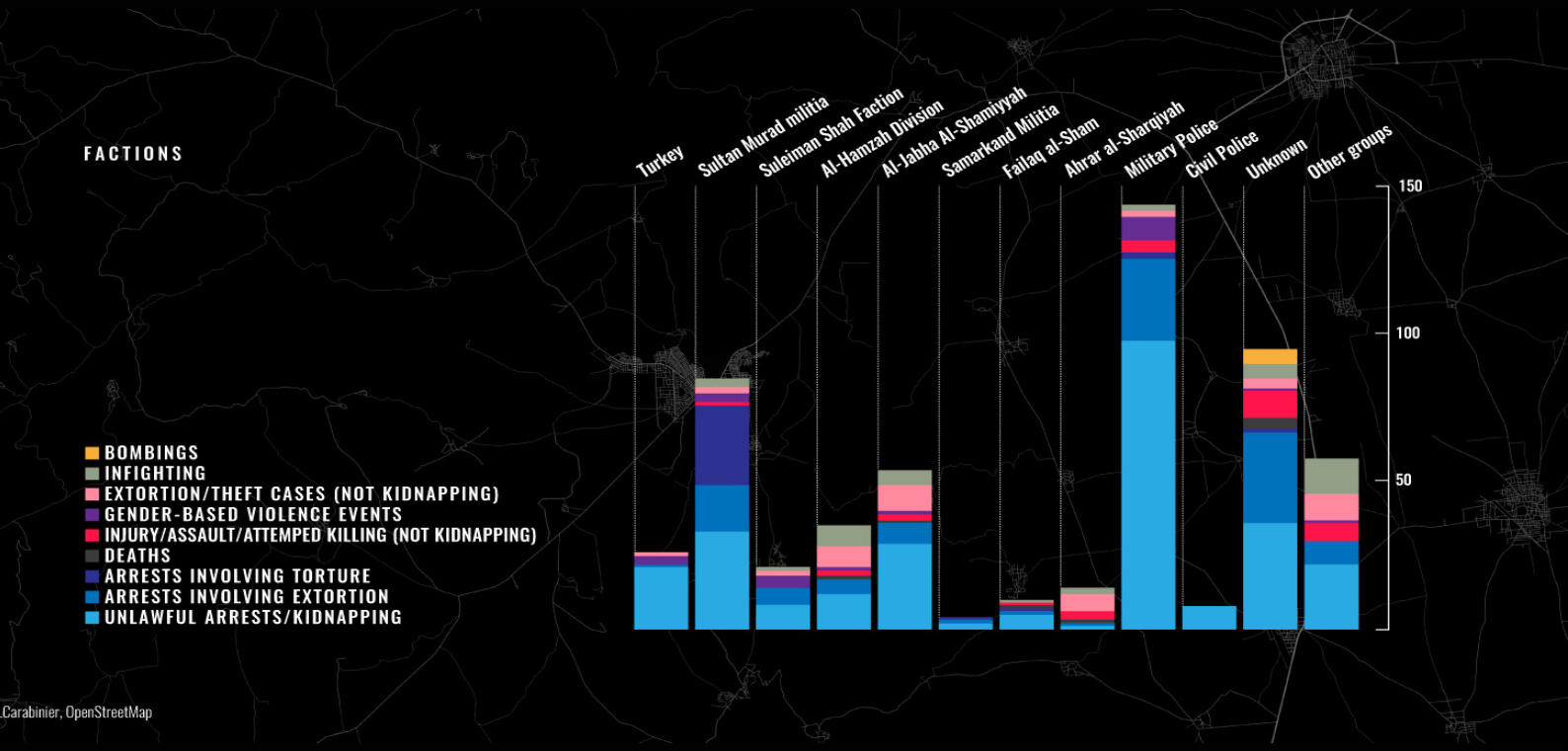

بالإضافة إلى ذلك، حدد مركزنا خطاً متصاعداً لتعرض أفراد العشائر العربية من السكان الأصليين للمضايقة والاضطهاد من قبل الميليشيات المسيطرة على مدى الربع الثالث، ففي أيلول/سبتمبر فقط، تم اعتقال محمد حمود، أحد أبناء قبيلة العامرات، في مدينة عفرين، في حين تم الاستيلاء على شقة صالح أبو خمسي، وهو أيضاً من عشيرة العامرات، بعد هروبه من المنطقة، وبالمثل استولت ميليشيات الجيش الوطني السوري المحلية على ممتلكات أحد أعضاء قبيلة البوخميس بعد أن أطُّر الأخير للفرار من عفرين. أجر مركزنا مقابلات مع أفراد من عشيرة البوخميس في قسم الشهادات في هذا التقرير. ولا يزال زعيم عشيرة البوبنا، فارس الحاج محمد، مسجوناً لدى الشرطة العسكرية بعد أكثر من عام بتهمة تعاونه السابق مع الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا، وأعرب خاطفوه عن مطالبتهم بدفع 50 مليون ليرة سورية أخرى في شهر أيلول/سبتمبر، وفي الشهر نفسه تعرض شاب من عشيرة الجيصل العربية للتعذيب على يد فرقة الحمزة في سلوك، مما أدى إلى احتجاجات. كما تم اعتقال سبعة من وجهاء البوعساف والبوخميس، من بينهم رجل طريح الفراش يعاني من مرض السرطان. بالإضافة إلى ذلك، اعتقل رجال ميليشيا الجيش الوطني السوري في عفرين في أغسطس/آب 30 عضو من اتباع الجماعة القادرية العربية المحلية، وهي جماعة دينية صوفية

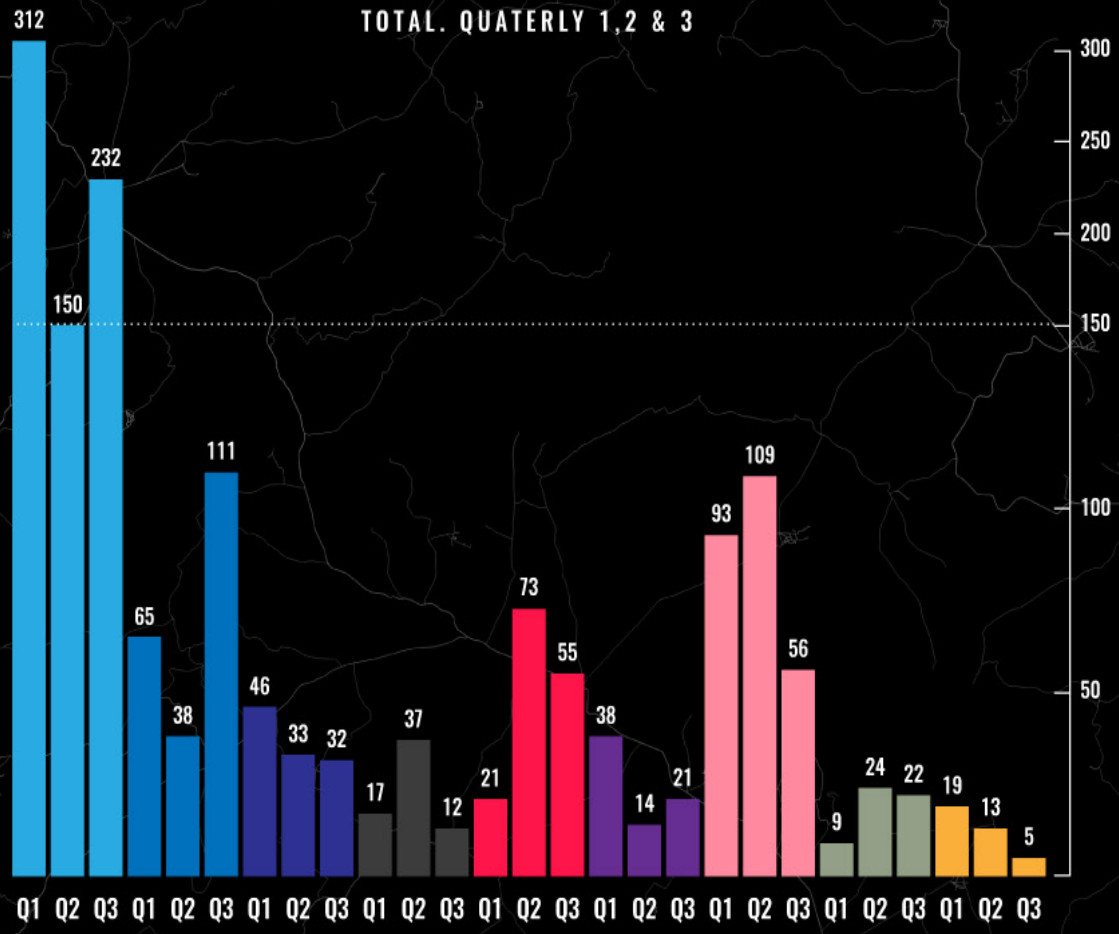

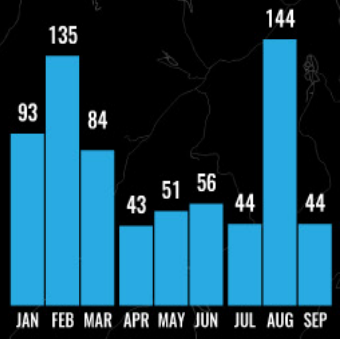

Unlawful arrests/kidnapping

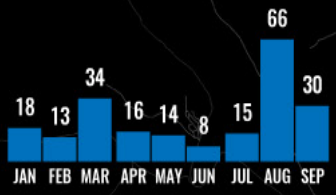

Arrests involving extortion

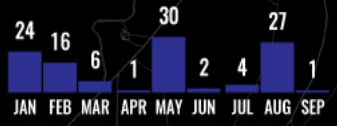

Arrests involving torture

Deaths

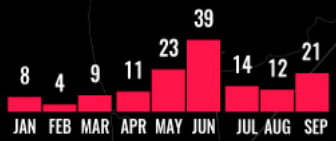

Injury/Assault/Attemped killing (not kidnapping)

Gender-based violence events

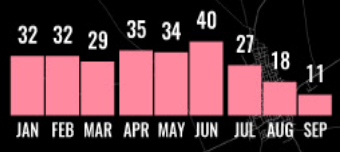

Extortion/theft cases (not kidnapping)

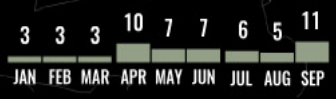

Infighting

Bombings

nStreetMap

أخبار كاذبة: مقابر عفرين الجماعية

وفي 16 تموز/يوليو، نشرت وكالة الإعلام الحكومية التركية "وكالة الأناضول" صوراً للعديد من الجثث التي تم العثور عليها في حي الفيلات في عفرين، بالقرب من مستشفى عفرين، وزعمت الوكالة أن هذه الجثث تعود لمقبرة جماعية لمدنيين قُتلوا على يد القوات الكردية قبل احتلال المنطقة عام 2018، وسرعان ما كذب مركز معلومات روج آفا هذه الاتهامات، ونشر صورًا لنفس الموقع أثناء الغزو التركي، عندما كان بمثابة مقبرة واضحة لحوالي 77 مدنيًا وجنديًا قتلوا على يد تركيا وميليشيات الجيش الوطني السوري المدعومة من تركيا خلال غزو عام 2018، ولم تكن هذه مسألة خطأ تحديدي من جانب تركيا، التي أشرفت على الغزو، بل كانت محاولة واعية لتشويه سمعة وحدات حماية الشعب في عفرين، وقد تعرضت المقابر في عفرين للتخريب عدة مرات على يد ميليشيات الجيش الوطني السوري المدعومة من تركيا، على الرغم من أن هذه هي المرة الأولى التي يتم فيها استخدام عمليات التدنيس أو التخريب التي قامت بها كأداة للدعاية الكردية.

نفس الموقع في وسط مدينة عفرين عامي 2018 (على اليسار) و2021 (على اليمين). الصورة الأولى تظهر بوضوح مقبرة ميدانية

وعلى الرغم من أن مدققي الحقائق الآخرين قد كشفوا كذب هذا الاتهام (على سبيل المثال، سوريون من أجل الحقيقة والعدالة)، إلا انه منذ ذلك الحين، الحملة الإخبارية المزيفة التركية انتشرت بسرعة، حيث تم انتقاء رواية الدولة من قبل "الجزيرة" و"تايمز أوف إنديا" ووسائل إعلام أُخرى- بدون الحلول لتصحيحها. إن هذه الحلقة من التضليل الصارخ ليست سوى جزء أخر من استراتيجية موحدة للحكومة التركية. وخلال الربع الثاني من عام 2021، زعمت تركيا أن القوات الكردية قصفت مستشفى عفرين، رغم عدم وجود أدلة تشير إلى صحة ذلك. كما ألقت وسائل الإعلام التركية باللوم في قصف مدينة عفرين في يوليو/تموز، والذي نسب لاحقًا إلى دمشق أو روسيا، على القوات الكردية. (تفقد قسم "القصف" أدناه).

ميليشيات الجيش الوطني السوري: صحافة سيئة، إعادة هيكلة واقتتال داخلي

لم تحظى ميليشيات الجيش الوطني السوري التي تنشط في عفرين وقطاع ام4 بربع سنوي ثالث جيد فعلى الصعيد الدولي، بدأت تُوضع تحت العيون وتوضع عليها عقوبات اقتصادية كذلك. حاولت الحكومة التركية التغطية على هذه الميليشيات، لكن سرعان ما ظهرت انقسامات في غرفة عمليات "العزم" المشكلة حديثًا,

في يوليو/تموز، أعلنت الخزانة الأمريكية فرض عقوبات على أحرار الشرقية، كذلك على اثنين من قادتها، "أبو حاتم شقرا" و"جعفر شقرا"، بسبب "العديد من الجرائم التي ارتكبوها ضد المدنيين، وخاصةً الأكراد السوريين، بما في ذلك القتل غير القانوني" والاختطاف والتعذيب والاستيلاء على الممتلكات الخاصة [...] وقد قامت المجموعة أيضًا بدمج أعضاء سابقين في تنظيم الدولة الإسلامية في العراق وسوريا (داعش) ضمن صفوفها، وفقًا لاستدلال الخزانة الأمريكية اقرأ المزيد عن المجموعة هنا.

وفي وقت سابق من ذلك الشهر، تم وضع تركيا على قائمة الدول المتورطة في استخدام جنود أطفال بموجب "تقرير الاتجار في البشر لعام 2021" الصادر عن وزارة الخارجية الأمريكية، وهي المرة الأولى التي يتم فيها إدراج شريك في الناتو ضمن هذه القائمة، ووفقًا للتقرير، قدمت الحكومة التركية "الدعم التنفيذي و المالي والمعدات " لمجموعات الجيش الوطني السوري المدعومة من تركيا والتي استخدمت ما لا يقل عن 91 طفلًا كجنود في عام 2020، وأوضحت التقارير في ذلك الوقت أن أحد الأسباب الرئيسية وراء قرار وزارة الخارجية كان استخدام تركيا لمرتزقة قاصرين في الحربين السورية والليبية، ولا سيما من قبل فرقة السلطان مراد.

ألقى تحقيق أجرته موقع دي دبليو في يوليو/تموز الماضي باللوم في اختفاء أو من المرجح قتل محامي حقوق الإنسان رضا زيتونة وثلاثة نشطاء آخرين من مركز توثيق الانتهاكات في دوما في عام 2013، على جيش الإسلام (مجموعة تابعة للجيش الوطني السوري)، حيث كانت جماعة جيش الإسلام السلفية تعمل في ضاحية الغوطة الشرقية بدمشق التي كانت تسيطر عليها المعارضة، بما في ذلك دوما، خلال السنوات الأولى من الثورة السورية، لكنها فرت إلى الأراضي التي تسيطر عليها تركيا مع تحول موازين الحرب لصالح الحكومة، ومنذ ذلك الحين، عملت كجزء من الفيلق الثاني التابع للجيش الوطني السوري الذي تسيطر عليه تركيا، حتى أنها أرسلت مرتزقة إلى ليبيا لدعم مساعي الحرب التركية.[3] بالإضافة إلى ذلك، يزعم التحقيق أن الرجل الذي هدد حياة زيتونة نيابةً عن قيادة جيش الإسلام. يقطن حالياً في مدينة الباب التي تحتلها تركيا. وفي العام الماضي، ألقي القبض على "محمد علوش"، وهو ضابط كبير سابق ضمن صفوف المجموعة، في فرنسا، التي تشهد تحقيق جنائي بخصوص جيش الإسلام.

3 https://ahvalnews.com/turkey-middle-east/long-read-how-erdogan-built-his-own-private-military-and-paramilitary-system-dr#

وفي الشهر نفسه، كشف تقرير موسع لسوريون من أجل الحقيقة والعدالة عن وجود 27 عنصراً سابقاً من تنظيم داعش في صفوف الجيش الوطني السوري والشرطة العسكرية المدعومة من تركيا، بما في ذلك قياديون، ومن بين المتهمين كانت مديرية أمن اعزاز، ورئيس الشرطة العسكرية في تل أبيض، بالإضافة إلى قادة في فرقة السلطان مراد، وفرقة الحمزة، وأحرار الشرقية، وجيش الشرقية.

وكوسيلة جزئية لمنع المزيد من الإحراج الدولي، وكذلك لإصلاح العلاقة بين الأطراف "المتحاربة"، مر الجيش الوطني السوري بعملية إعادة هيكلة طوال الربع الثالث من عام 2021، وعلى الأرجح كان بناءً على طلب من أسيادهم الأتراك، وفي 15 يوليو/تموز، اندمجت الجبهة الشامية وفرقة السلطان مراد لتصبحا غرفة عمليات العزم، حيث حالما انضم لهم جيش الإسلام، وجيش الشرقية، وأحرار الشرقية، وفرقة الحمزة، وفرقة مالك شاه، وصقور الشام. -الشمال، ولواء السلطان سليمان شاه، وانضمت ميليشيات أصغر إلى العزم في منتصف أغسطس/آب. في البداية، ركزت غرفة عمليات العزم على العمليات الأمنية المشتركة في مدينتي أعزاز والباب.

لكن في 22 آب/أغسطس، أعلن لواء السلطان سليمان شاه وفرقة الحمزة وصقور الشمال رحيلهم عن العزم، بسبب خلاف على القيادة كما زُعم. وعلى إثر ذلك أغلقت عناصر ميليشيا الجبهة الشامية الطرق المؤدية إلى مدينة عفرين، وحاصرت مقر فرقة الحمزة على طريق راجو، وتلا ذلك حدوث معركة بالأسلحة الثقيلة في شوارع عفرين، لتعلن الفرقة 20 وفرقة المعتصم وفيلق الرحمن، في بيان مشترك، أنهم سينشرون قواتهم في حال طال أمد المعركة بين العزم، وتندلع الفصائل الأخرى. وتلا ذلك هجمات أخرى شنتها الجبهة الشامية في أيلول/سبتمبر، عندما استولت على قرى شمال معبطلي من فرقة الحمزة، بينما هددت الآخرين الذين تحتجزهم لواء سليمان شاه. كما فشلت زيارة وزير الدفاع التركي (تفقد في الأسفل) في تخفيف التوتر، ونتيجةً لذلك، قامت فرقة المعتصم والفرقة 20، بالإضافة إلى المنشقين الثلاثة الأصليين عن غرفة عمليات العزم، بتأسيس جبهة منافسة في 9 أيلول/سبتمبر - جبهة تحرير سوريا، واستمر القتال الرئيسي في عفرين طوال هذا الشهر، حيث بلغ عدد الاقتتالات الداخلي (11) كما حدث في الشهرين السابقين.

بشكل عام، لم تضف التشكيلات الجديدة الكثير لتوحيد أو إضافة احترافية لميليشيات الجيش الوطني السوري. وعلى العكس من ذلك، حيث يبدو أن التشكيلين الجديدين كانا السبب في زيادة العنف بين ميليشيات الاحتلال، ومع ذلك، يبدو أن كلاً العزم وجبهة تحرير سوريا قد حلا محل نظام الفيالق الذي فرضته تركيا، والذي لا يتناسب تمامًا مع توازن القوى الداخلي، ومع ذلك، ينبغي للمرء أن يكون حريصاً على عدم الوقوع في فخ روايات هذه المجموعات. حيث قد أدلى كلاهما بتصريحات وصفا فيها الهياكل الجديدة بأنها اندماج للميليشيات القديمة، ذات قيادة موحدة. وهذا كله يخاطر بإخفاء جرائم الميليشيات الفردية خلف واجهة جديدة ونظيفة، ويبدو أن هذا هو السبب وراء قبول الحكومة التركية في الوقت الحالي للتشكيلات الجديدة. ومع ذلك، لا تزال هياكل السلطة الداخلية للميليشيات غير ملموسة داخل الجماعتين، حيث تسيطر القوى ذات الثقل في كل منهما (الجبهة الشامية وفرقة الحمزة، بشكل متتالي.

من المرجح جدًا أن يكون إنشاء غرفة عمليات العزم ابتكاراً تركياً. كان كل توغل تركي كبير في سوريا يسبقه إعادة هيكلة للميليشيات المدعومة من تركيا على الأرض، فقد قامت غرفة عمليات حوار كلس بتوحيد تشكيلات من الميليشيات المعارضة لحكومة دمشق تحت قيادة تركية للمرة الأولى في نيسان/أبريل 2016 قبل "عملية درع الفرات" في آب/أغسطس من ذلك العام، وتم إنشاء الجيش الوطني السوري في ديسمبر/كانون الأول 2017، وكان غزو عفرين في يناير/كانون الثاني من العام التالي. هذا وحدث اندماج بين الجيش الوطني السوري والجبهة الوطنية للتحرير، وهو تحالف معارض مختلف، خلال مؤتمر صحفي في أورفا في أكتوبر 2019، أي قبل أيام من غزو سري كانيه وتل أبيض. وأعقب افتتاح غرفة عمليات العزم في تموز/يوليو تهديدات تركية بغزو متجدد لشمال وشرق سوريا طوال شهري أيلول/سبتمبر وتشرين الأول/أكتوبر، على الرغم من أن هذه

التهديدات لم تترجم على أرض الواقع أبدًا بسبب الافتقار إلى الدعم الدولي، ومع ذلك، فهي المؤشر الأكثر وضوحًا على مدى جدية دعوات تركيا للحرب.

ويبدو أن التشكيلات الجديدة قد أدت إلى توقف مؤقت لمحاولات هيئة تحرير الشام لجذب ميليشيات الجيش الوطني السوري، إلا أن المجموعة الإسلامية المتمركزة في إدلب أثارت جدلاً طوال الربع الثالث بغض النظر عن ذلك. ويُزعم أن انشقاق لواء المعتصم بالله عن فرقة سليمان شاه في أيلول/سبتمبر كان بسبب تعاملات سليمان شاه الوثيقة مع هيئة تحرير الشام. في آب/أغسطس، دخلت هيئة تحرير الشام عفرين التي تحتلها تركيا وأغلقت عددًا من محطات الوقود التابعة لفيلق الشام بالقرب من معبر الغزاوية.4 والسبب المحتمل لذلك هو أسعار محطة الوقود التي تقل عن أسعار هيئة تحرير الشام في إدلب، ومع ذلك، فإن هذا الانتهاك الإقليمي لم يؤدي إلى أي قتال كبير بين المجموعتين.

لكن الاحتجاجات ضد تركيا والإدارات المحلية انتشرت على نطاق واسع، على سبيل المثل في راجو، بتاريخ أغسطس/آب طالب المدنيون بتحسين الخدمات، وخاصةً المياه، وفي الشهر نفسه، نظمت قرية الراوي، الواقعة غرب سري كانيه، اعتصامًا ضد فرقة الحمزة، بسبب المداهمات التعسفية التي تطال المنازل وتصادر الممتلكات، لتقوم مجموعة فرعية من الفرقة بقمع الاحتجاجات. بالإضافة إلى ذلك، يُزعم أن مقاطع الفيديو من ليبيا تُظهر مرتزقة من الجيش الوطني السوري يحتجون بعنف على عدم صرف أجورهم.

4 https://www.al-monitor.com/originals/2021/08/syrian-jihadi-group-idlib-goes-after-gas-stations

التدخل التركي المستمر

لا يزال التدخل التركي في المناطق المحتلة مستمراً. في بمناسبة عيد الأضحى (20 تموز/يوليو)، زار وزير الداخلية التركي "سليمان صويلو" عفرين برفقة محافظ هاتاي "رحمي دوغان"، ومحافظ مقاطعة كيليس "رجب سويتورك"، والقائد العام لقوات الجندرمة "عارف شتين"، ورئيس الشرطة "محمد أكتاش"، وبصفته قائد شرطة مقاطعة هاتاي "نادر أورتن" والذي يعمل أيضًا كرئيس منسق للشرطة في عفرين المحتلة، وفقًا لبحث اوسنت الذي أجراه ألكسندر ماكيفر

إن زيارة وزير الداخلية التركي توضح كيف تدار الأراضي المحتلة في سوريا. لا تخضع أياً من عفرين، وكذلك منطقة درع الفرات وقطاع ام4 لإدارة محلية، ولا تديرها حكومات عسكرية، وبدلاً من ذلك، تعمل الحكومة التركية بشكل متزايد على ربط هذه الأراضي بالحكومة المدنية في البر الرئيسي، حيث يتم توفير المواد الأساسية من المحافظات عبر الحدود، والليرة التركية هي العملة القانونية، في حين أن المنتجات الزراعية من المناطق المحتلة تجد أسواقًا في تركيا أو يتم إعادة تعبئتها كمنتجات تركية لبيعها في الخارج. وعلى مدار عامين منذ الغزو التركي الأخير، لم تستطع هذه المناطق الوقوف على أقدامها، بل بدلاً من ذلك أصبحت تعتمد بشكل متزايد على أنقرة. ومع ذلك، لا تزال هذه المناطق أيضًا تشكل خط التماس في حرب تركيا ضد شمال وشرق سوريا. وبالتالي، لم يكن مفاجئاً رؤية وزير الدفاع التركي "خلوصي أكار" يجتمع مع غرفة عمليات العزم وقادة الفيلق الثالث بالقرب من معبر باب السلامة شمال اعزاز بتاريخ 9 أيلول/سبتمبر، تزامناً مع الانقسام بين عزم وجبهة تحرير سوريا. وفي حين أن مضمون اللقاء غير معروف، إلا أنه يدل على العلاقة المباشرة بين الحكومة التركية وميليشيات الجيش الوطني السوري.

أنشأت تركيا 13 مكتب تجنيد جديد في جميع أنحاء عفرين استعدادًا لنشر القوات في أفغانستان. سيتم دفع ما بين 2000 إلى 3000 دولار لمرتزقة الجيش الوطني السوري مقابل خدمتهم.5 بالإضافة إلى ذلك، تم تخريج حوالي 2600 من مقاتلي فرقة سليمان شاه تحت العلم التركي في أوائل يوليو، ومن المقرر أن يتم إرسالهم كمرتزقة إلى أفغانستان، حيث سيحرسون مطار كابول الذي انسحبت منه القوات الأمريكية. ونتيجة لاستيلاء طالبان السريع على البلاد، لم يتم نشر قوات تركية على الإطلاق، ومع ذلك، فقد استقبلت الميليشيات المحلية والمساجد انتصار طالبان بالابتهاج، في إشارة إلى القرب الأيديولوجي الوثيق بين بعض ميليشيات الجيش الوطني السوري والمجموعة الإسلامية المتشددة المسلحة التي تسيطر اليوم على أفغانستان.6

الأعلام والشارات التركية في حفل تخرج فرقة سليمان شاه في يوليو

5 https://www.syriahr.com/en/219053/

المشاريع الاستيطانية في عفرين مستمرة. وفقًا للرئيس أردوغان، تم حتى الآن بناء 50 ألف منزل من أصل 100 ألف منزل تم التخطيط له من أجل "اللاجئين" من خارج عفرين.7 وشهد سبتمبر 2021 الانتهاء من بناء مستوطنة "قرية كويتية" في خالتا_جنديرس، بتمويل من بعض المؤسسات الخيرية في دول الخليج.8 بدأت "قرية كويتية" أخرى في البناء بالقرب من توراندا، إحدى ضواحي مدينة عفرين، في يوليو/تموز.

بالإضافة إلى ذلك، في يوليو/تموز، قام مركز معلومات روج آفا بتصوير الخطوط الأمامية الجديدة ذات التقنية العالية بالقرب من عين عيسى. وهي تشمل أبراج رادار وكاميرات وقاذفات قنابل آلية - وهو استثمار يدل على تزايد العدوانية التركية ضد شمال وشرق سوريا.

كاميرات على الجانب التركي من جبهة عين عيسى

6 https://www.facebook.com/permalink.php?story_fbid=585377306179162&id=114977619885802

7 https://npasyria.com/en/62561 /

8 https://twitter.com/qasioun_en/status/1433728301722447885?s=24

حرب المياه التركية و التدمير البيئي

وفي تموز/يوليو، امتنع المزارعون في قطاع ام4 عن زراعة حقولهم، حيث أصبح الوقود باهظ الثمن بشكل غير مقبول بسبب احتكار أحرار الشرقية لتجارة الوقود من خلال سيطرتهم على معبر التفاحة التجاري غير الرسمي إلى شمال وشرق سوريا.9 بحسب تلفزيون سوريا. تبلغ تكلفة الوقود الذي يتم جلبه من شمال وشرق سوريا 100,000 ليرة سورية، ولكن يتم بيعه مقابل 400,000 ليرة سورية من قبل أحرار الشرقية، مما دفع المزارعين إلى التوقف عن زراعة القمح والقطن، وأصبحوا يعتمدون بشكل متزايد على الواردات الزراعية.

وسلط تقرير صدر في تشرين الثاني/نوفمبر عن منظمة باكس الهولندية غير الحكومية الضوء على بناء سلسلة من السدود المؤقتة في الأراضي التي تسيطر عليها تركيا على طول نهر الخابور، الذي يتدفق من تركيا إلى نهر الفرات، مروراً بسري كانيه وتل تمر والحسكة، ويعتبر النهر مهماً للزراعة على طول وادي نهر الخابور، وهي منطقة زراعة القمح الرئيسية في سوريا، وأوقفت السدود الثلاثة التي حددتها المنظمة 53.7% من تدفق النهر بين تركيا والحسكة هذا الصيف وفقًا للتقرير، مما ترك أكثر من 84 قرية في شمال وشرق سوريا دون إمدادات كافية من المياه. وأدان التقرير بناء هذه السدود ووصفها بأنها "أسلوب من أساليب الحرب" وحث الحكومة التركية على وقف بنائها.

وتم إغلاق محطة مياه علوك، القريبة من سري كانيه التي تحتلها تركيا، بشكل كامل في أواخر حزيران/يونيو بعد أشهر من التلاعب بتدفق المياه الذي يغذي منطقة الحسكة، وفشلت المفاوضات المتجددة مع تركيا بوساطة روسية في منتصف تموز/يوليو في التوصل إلى تفاهم، حيث تجاوزت طلبات تركيا من الكهرباء قدرات شمال شرق سوريا.

تواصل ميليشيات الجيش الوطني السوري تدمير الغابات الطبيعية في عفرين. وشهدت جنديرس ثلاث حالات حرق متعمد على الأقل في الربع الثالث. وكانت ميليشيا الوقاص مسؤولة عن حريق واحد على الأقل، والذي تسبب بحرق 200 هكتار في يوليو/تموز. حريق أصغر أشعلته ميليشيا أحرار الشرقية بهدف جمع الفحم على مساحة 2 هكتار، بينما التهم حريق غير منسوب لجهة 100 هكتار في يوليو. تشير تقديرات عفرين بوست إلى أن حوالي 1,100 من الأراضي الشجرية في عفرين البالغة مساحتها 3,000 هكتار قد تم إحراقها عمداً منذ الغزو.[10]

9 https://www.syria.tv/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B2%D9%88%D9%81-%D8%B9%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%B2%D8%B1%D8%A7%D8%B9%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D9%85%D9%86%D8%B7%D9%82%D8%A9-%D9%86%D8%A8%D8%B9-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85-%D8%A8%D8%B3%D8%A8%D8%A8-%D8%A7%D8%B1%D8%AA%D9%81%D8%A7%D8%B9-%D8%A3%D8%B3%D8%B9%D8%A7%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D9%88%D9%82%D9%88%D8%AF

10 http://afrinpost.net/ar/2021/10/%d8%a8%d8%a7%d9%86%d9%88%d8%b1%d8%a7%d9%85% d8%a7_%d8%a7%d9%84%d8%b4%d9%87%d8%b1-%d8%aa%d9%88%d8%ab%d9%8a%d9%82-%d8%a7%d8%b9%d8%aa%d9%82%d8%a7%d9%84-%d9%88%d8%a7%d8%ae%d8%aa%d8%b7%d8%a7%d9%81-35/

القصف

وفي 25 تموز/يوليو، تعرض مركز الخوذ البيضاء في مدينة عفرين لقصف بصواريخ بي إم21- غراد في هجوم مماثل لما حدث في 12 حزيران/يونيو عندما استهدف مشفى الشفاء، وقُتل مدني وأصيب ثمانية آخرون في هجوم 25 يوليو/تموز، وسارعت وسائل الإعلام المرتبطة بتركيا إلى إلقاء اللوم على قوات سوريا الديمقراطية في الهجوم، على الرغم من أن التحقيق الذي أجرته سوريون من أجل الحقيقة والعدالة استنتج إلى أن الصواريخ انطلقت على الأرجح من محيط قاعدة منغ الجوية، وأن الجناة الأكثر احتمالاً في كلا الهجومين هم الحكومة السورية، وبشكل غير مباشر روسيا.

وأدى هجوم آخر بتاريخ 18 آب/أغسطس إلى مقتل أربعة مدنيين وإصابة 12 آخرين، ونفت قوات وحدات حماية الشعب الكردية بشدة أن تكون وراء هذا الهجوم قائلة: "لا علاقة لنا بما حدث في عفرين أمس. وعلى الرغم من أننا أكدنا مرارا وتكرارا أنه ليس لدينا قوات في هذه المنطقة، إلا أن وزارة الدفاع التركية تحاول دائما تحميلنا المسؤولية عما يحدث في هذه المنطقة. مثل هذه الأخبار والادعاءات بعيدة كل البعد عن الحقيقة.

علاوةً على ذلك، قصفت القوات الروسية معسكرين على الأقل لميليشيات الجيش الوطني السوري، وهي المرة الأولى التي تستهدف فيها روسيا أي قواعد عسكرية تابعة للجيش الوطني السوري.

وبتاريخ31 آب/أغسطس، استهدفت روسيا موقعاً لفيلق الشام قرب قرية إسكان القريبة من إدلب، ووفقًا لرؤى الباحث في اوسنت، ألكسندر ماكيفر لم ينتج عن الهجوم سوى أضرار مادية، حيث قامت المجموعة بأخلاء القاعدة بعد بلاغ تركي، وهذه ليست المرة الأولى التي تتعرض فيها المجموعة للقصف من قبل روسيا، فهي تعمل داخل إدلب أيضًا، وفي تشرين الأول/أكتوبر 2020، أدى هجوم روسي في كفر تخاريم بإدلب إلى مقتل عنصراً من فيلق الشام وإصابة 100 آخرين 78.

وفقًا لما ذكرته عفرين بوست، فقد كان هناك مزيد من الغارات الجوية الروسية على معسكر فرقة الحمزة في 27 سبتمبر بالقرب من براد، على بعد 8 كيلومترات شرق إسكان، مما أسفر عن مقتل 10 من أفراد الميليشيات وإصابة عدد آخر، وسبقت الغارات الجوية على إسكان وباراد لقاء رسمي بين الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ونظيره التركي في 29 سبتمبر/أيلول الماضي.

يبدو أن الضربات الجوية غير المسبوقة نفذتها روسيا في محاولة لزيادة الضغط على تركيا لإنهاء دعمها لهيئة تحرير الشام في إدلب - سواءً بشكل مباشر أو غير مباشر من خلال ميليشيات الجيش الوطني السوري التي تعمل في عفرين وإدلب.

وقصفت تركيا والقوات المدعومة من تركيا بشكل متكرر شمال وشرق سوريا خلال الربع الثالث، بما في ذلك قصف هائل على الشهباء في 15 تموز/ يوليو و30 آب/أغسطس، وتقدر قوات سوريا الديمقراطية أن مناطق شمال وشرق سوريا تعرضت للقصف 18,444 مرة من الأراضي التي تحتلها تركيا في عام 2021 - بما في ذلك 16,245 قذيفة سقطت على الشهباء وحدها. قُتل 154 مدنياً في شمال وشرق سوريا بسبب هذه الهجمات، نصفهم تقريباً (76) في عفرين والشهباء. وفي 4 آب/أغسطس قتل عناصر من جيش النخبة أباً وثلاثة من أطفاله، وأصابوا امرأة وطفلاً آخر، عندما قصفوا قرية على طريق ام4.

آثار القصف على عفرين بتاريخ 30 آب 2021

الخاتمة

وتزايدت الانتهاكات في المناطق المحتلة على أساس ربع سنوي، لتقترب من المستويات العليا التي شهدها بداية العام. استمرت الحكومة التركية في طوال الربع الثالث من عام 2021، واستمرت محاولات تنفيذ حملات تضليل M4 إبعاد اللوم عن الميلشييات التي تدعمها في عفرين وقطاع مستهدفة لاتهام القوات الكردية بارتكاب جرائم حرب، مثل نسب القصف المتكرر لعفرين إلى القوات الكردية وتضليل المشهد الإعلامي العالمي حول الأسباب وراء ضحايا الاحتلال التركي.

من المؤكد أن الاهتمام الدولي بجرائم جماعات الجيش الوطني السوري المدعومة من تركيا قد تسبب في الكثير من الإحراج للحكومة التركية، ولا سيما وضع تركيا على قائمة الدول التي توظف الجنود الأطفال، ومع ذلك، وحتى الآن، لم تكن هناك إجراءات عقابية واضحة يستخدمها المجتمع الدولي لمعاقبة تركيا على دعمها لميليشيات الجيش الوطني السوري، ويبدو من غير المرجح أن تكون هناك إجراءات في المستقبل.

وينبغي أن تُفهم إعادة هيكلة تركيا لأكبر الميلشييات في غرفة عمليات العزم على أنها خطوة أكثر خبثاً من مجرد تغطية جرائم هذه المجموعات، وبالحكم من خلال أنماط إعادة التنظيم السابقة، كانت الحكومة التركية تستعد لتوغل عسكري رابع في سوريا، وهذا واقع دعمته زيادة حركة القوات على الجانب التركي من الحدود، ومع ذلك، وفي ظل الافتقار إلى الفرصة السياسية، يبدو أن خطر الغزو البري قد تراجع في الوقت الحالي.

وقد أظهر الاقتتال الداخلي داخل العزم المنشأة حديثاً اتساع نطاق الصراع على السلطة داخل مجموعات الجيش الوطني السوري الموجودة، وبينما تحافظ تركيا على قبضة محكمة على الأحداث في مناطقها المحتلة، فإن إنشاء هيكل (الجبهة السورية للتحرير) موازٍ لذلك الذي تم إنشاؤه بناءً على طلب تركيا (عزم) أمر مهم.

علاوة على ذلك، ينبغي فهم موافقة أو رضا تركيا للانقسام على أنه خطوة محسوبة، وليس على أنها افتقار إلى السيطرة، وهي حقيقة يدعمها

تزامن زيارة وزير الدفاع التركي لمقر غرفة عمليات العزم مع الانقسام في 9 أيلول/سبتمبر.

أسباب المباركة التركية غير معروفة، لكن يمكن أن تكون متجذرة في اعتبارات سياسية واقعية حول توازن القوى بين مجموعات الجيش الوطني السوري، فضلاً عن المخاوف من يتم أغراء بعض المجموعات للتحالف مع هيئة تحرير الشام في إدلب.

الشهادات

جلسنا مع عوش محمد (65 عامًا) وابنيها هلال محسن (39 عامًا) وياسر أبو عمر (31 عامًا) في الشهباء. وتنحدر العائلة من حي الأشرفية بمدينة عفرين، وينتمون إلى عشيرة البو خميس العربية التي تتركز في منطقة جنوب الطبقة، ولكنها تتواجد في عموم سوريا. وبحسب العائلة فإن عشيرة البو خميس في عفرين تتكون من 15 عائلة، أي نحو 125 فرداً. هربت العائلة من عفرين في أواخر صيف 2021.

عوش

عندما احتلت مجموعات الجيش الوطني مناطقنا، بدأت باعتقال أطفالي وتعذيبهم، حيث تعرض ابني درويش للاعتداء في الشارع [من قبل أفراد الميليشيا] بينما كان يسير إلى منزل أخته، هو ميت الآن، كانت منازل عائلتي تتعرض للمداهمة باستمرار [من قبل الجيش الوطني السوري]، وكان يتم اعتقال أطفالي عدة مرات، ياسر اعتقل مرتين، محمد وهلال ثلاث مرات، وإبراهيم الذي قُتل، تعرض للضرب بقضيب حديدي وسط منزله، كما .تعرض ابن ابني أحمد للتعذيب في السجن. توفي بعد أن خضع لعملية جراحية عدة مرات في المستشفى
المعاملة التي تعرضنا لها لن يقوم بها [ميليشيات الجيش الوطني السوري] حتى مع الملحدين أو اليهود، وهذا لأننا عرب، لكن عشيرتنا كانت [متحالفة مع الأكراد، لقد عشنا معهم وتزاوجنا معهم، لم نعش مع أحد غيرهم ولا نستطيع أن نعيش مع غيرهم، عشنا حياة سلمية [في عفرين لمدة 40 عامًا، حيث قمنا بتربية الأبقار والدجاج، لكن كان علينا في النهاية أن نترك كل شيء وراءنا ونهرب.

أخذوا كل شيء بعيداً. لم نعتد أن نعيش هكذا. كان عندي 8 أولاد و7 بنات، والآن لم يبق سوى 6 أولاد، وكل من بناتي يعيشون في بلد لا أعرف عنه شيئًا.

هلال

كنا نعيش بسلام على أراضينا في عفرين، عندما غزت الفصائل [الجيش الوطني السوري] عفرين، اعتقلوني مع اثنين من إخوتي. لقد تم اعتقالي مرتين. بعد اعتقالي الأول، تم حبسي في سجن راجو، السجن الأسود، حيث تم وضعي في كهف خلف السجن مع حوالي 70 شخصًا آخر، عذبونا باستخدام الكبل، والمياه، والصراخ علينا... كان المكان قذرًا، توفي سجينان أثناء وجودي هناك
تم سجني في السجن الأسود لمدة 12 يومًا في نهاية أبريل 2018، وبعد ذلك تم إطلاق سراحي لأن إخوتي دفعوا فدية قدرها 2000 دولار؛ وفي المرة الثانية التي أخذوني فيها دفعت 3000 دولار. بمجرد إطلاق سراحي، اعتقلوا [الجيش الوطني السوري] أخي ياسر. كان علينا أن ندفع 5000 دولار لإخراجه، وبعد ذلك أخذوا أخي محمد؛ لقد دفعنا 4000 دولار مقابل إطلاق سراحه.

يعذبونك سواءً كنت عربياً أو كردياً، طالما أنك من عفرين. أحد أفراد عشيرة العامرات [عشيرة عربية أخرى موجودة في عفرين]، يُدعى سامي غوج، أصيب بالجنون أثناء سجنه

لا يمكننا تقديم شكوى للأتراك. وعندما يمرض السجناء، يتم نقلهم إلى تركيا، لا يعودون، أحضرنا عمنا إلى المستشفى ذات ليلة، وأعادوا جثته قبل شهرين.
الفصائل تسرق زيتوننا وتبيعه لتركيا بنصف الثمن إنهم لا يعطوننا سوى مبلغاً ضئيلاً للغاية ويأخذون الباقي [من المال]، لا يمكنك تقديم شكوى للأتراك، عندما تقدم شكوى خلال النهار، يأتون لإلقاء القبض عليك ليلاً.

لقد جئنا إلى هنا [إلى الشهباء] منذ ثلاثة أشهر. أنهم يضغطون على السكان المحليين للفرار. لا توجد فرص عمل لأهالي عفرين، لقد أصبح الكثير من الناس متسولين. مدينة عفرين تشبه الغابة، حيث تعمل هناك العديد من فصائل [الجيش الوطني السوري]. إنهم يضعون شخصًا غريبًا [مستوطنًا عربيًا] بين المنزل والآخر لمضايقة الجيران، ولم يعد بإمكان الشباب الخروج إلى الشارع بأمان، الحياة مأساوية في وسط عفرين، أما في القرى فالأمر أفضل قليلاً.

ياسر

تم اعتقالي مرتين، وأسباب اعتقالي هي أنني من عفرين، وكذلك لأن أخي عمل للإدارة الذاتية، وكنا نشارك في المظاهرات السياسية. اعتقلتني الجبهة الشامية واقتادتني إلى مزرعة بالقرب من اعزاز. وخلال الخمسة عشر يومًا التي قضيتها هناك، تعرضت للتعذيب النفسي والجسدي. لقد شتموني وتم ضربي بالكبل، وأطلقوا سراحي بعد أن دفعت عائلتي 3000 دولار.

عندما تم اعتقالي مرة أخرى بعد ثلاثة أشهر، اضطرت عائلتي إلى بيع منزلهم للحصول على فدية قدرها 5000 دولار .
ونظرًا لانتشار الجريمة في عفرين، لا يمكننا إرسال أطفالنا إلى المدرسة، التي تقدم دروسًا باللغتين العربية والتركية فقط. وخلال موسم الزيتون، تمنعنا المجالس المحلية من قطف محاصيلنا، وعندما يسمحون لنا بالذهاب إلى أراضينا، نجد أن الزيتون قد تم قطفه بالفعل [من قبل ميليشيات الجيش الوطني السوري] وبيعه لتركيا.

هربنا معًا في إحدى الليالي دون أن نحمل شيئًا سوى الملابس التي نرتديها، لقد تركنا كل شيء وراءنا، استقبلنا أصدقاؤنا [من الإدارة الذاتية]، كان عددنا 35 شخصاً، وتمكنا من الاستقرار في الشهباء.

الحمد لله أننا وصلنا إلى هنا، فالوضع آمن هنا وعلى الأقل يمكننا النوم بشكل مريح في منازلنا، لقد تم تزويدنا بكل شيء من المساعدات إلى الوقود، نحن مرتاحون الآن، لكن فرص العمل هنا نادرة.

مركز معلومات روج آفا
ricarabic@gmail.com
+963997005342

مركز معلومات
روج آفا